

كبير قد عجزت معا ولما عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسولها لما فرسوها به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا  
في قول السير له فضرب ثلاثا فصارت كشيئا قال جابر خانت مني المقتلة  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سجد على بطنه سجدا ولا يستكمل  
ما ذكر من السجدة والحق بقوله صلى الله عليه وسلم ابيت عند ربي يطهرني  
ويستقيمي لان من هنا حاله لا يعصب احشاؤه ويظهر كركمه تحت  
الحجارة من اجوع واجيب بان معنى الحديث ابيت مستحضرا  
جلال ربي فيعطي في قوة الطاعة والشاكر والبراد بذلك انه ضمن  
له قوة يدبره ويضارفه جسمه حتى اذا من ربه لا يظن به جوعا ولا عطشا  
كما اشار الى ذلك الناظر بقوله حتى اذا الامر فهو من قبيل الاحتياط  
ووجه خصوص الاجوع له صلى الله عليه لاني فيه الاضمار في الحديث  
ولا وردت كجبال الخ كما كان قد بينه من قوله ويثرب من سبب ان صلى  
الله عليه وسلك في فقيه من المال دفع ذلك القهر بقوله ولا وردت كجبال  
لذ والمراودة المظلمة يقال لا وده اى طلب منه ان يكون على ربه وشانه  
المراودة الى كمال الجحاد لان الله هو الذي جره في ذلك وتكبر ان يكون حقيقة  
اذ لا مانع من ان الله يحلف فيما ادلكا وترادوه حقيقة وان في كمال  
العهد الزهني والمعمود زهنا هو كمال ملكة كانه زعيم الاحاديث  
الصحيحة وقته رويك انه صلى الله عليه وسلم في العرض على ربي  
بطحا ملكة ذهبا فقلت ليارب ولكن اجوع وتبع يوحا فاذا سمعت  
جرتك واذا اجعت تضرعت اليك ودعوتك وروي ان جبريل عليه  
السلام نزل عليه صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يقربك السلام  
ويقول لك احب ان تكون لك هذه كمال ذهبا وفضة تتكون معك  
حينما كنت فاطرف ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لادارسه  
ومال من لا مال له يجمعها من لا عقل له فقال لى جبريل فبئس الله بالقوة  
الثابت وقوله استمر الى الحقيقة وهو جمع شئ مستقلا من الشئ وهو  
الارتقاء وقوله من ذهب اى ان تكون من ذهب فهو خير لتكون الخ  
وايسر حالا خذوا بعضهم لا بهالم تكن من ذهب حين المرادة وانما

ورادته كجبال الخ من ذهب  
عن نفسه فالها اى انفسه

طلبت

طلبت منه ان تكون كذلك وقوله عن نفسه اى من اجل نفسه فعن  
للتعليل وقوله فالها اى انفسه اى فالها بشيئا اى انفسه اى  
سببها عظيم اى اعراضا منه بلا علمها منه بانها عند ربي واهي  
ولا كرت زهده فيها بل التاكيد المتعدي والرهه نزلت السجدة قوله  
الرغبة فيه والضمير المحر ويبنى راجع الى كمال التي تكونت من ذهب وقصم  
جعلها الدنيا واللاوه اذ لم يمتقنه وذكر الدنيا وان كان مستقلا  
من اتمام والضرورة سنة كحاجة ولا يحتمل ان زهده فيها مقول  
مقدم وضرورة فاعر ووجه وانما كرت ضرورة زهده فيها لان  
الاعراض عن السجدة وقلة الرغبة فيه معيشة الاحتياج اليه دل  
حلي وبرهان قطعي على الزهده في ذلك السبب وقوله ان الضرورة اقرب  
استينا فإياها كونه واقفا في جواب سؤال مقدر فكانه قيل له كيف  
تؤيد زهده ضرورة زهده فيها مع ان الضرورة تهضم  
الاقبال عليها وعدم الاعراض عنها فقالت الضرورة في قوله  
لا يقنه وعلى العصرى لا تقنه فعليها يقال على عليه اى عليه  
وفى كلامه حذف مضاف اى على ذلك العصر وهو الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام هذه النقرة العصر تسمى العين وفتح الصاد كما هو المستعمل  
على جمع عصمة فاذا ذكرى العصر بفتح العين ويسر لصاد كما استصوبه  
ابن مرفوع على ان اصله عصم بمعنى معصوم حذفت ياء الضرورة  
فلا حذف في كلامه وعلم من ذلك الفرق بين ضرورة من عصم الله تعالى  
وضرورة غيره لان ضرورة من عصم الله تعالى لا تدعو الى احسن  
الشيء فضلا عن احسنها وضرورة غيره تدعوه الى احسن شيئا حتى انها  
تبيح له تناول ما ينبغي تناوله ولو كان محرما للضرورة المبيحة وفي كلامه  
اشارة الى جواز وصفه صلى الله عليه وسلم بان زهده وهو كلف خلفا  
لمن دفعه وعلا بان الزهده في السجدة عن التعرض به لكن قد عبي على  
هذا البيت والذي يجب في ايات الضرورة صلى الله عليه وسلم هو ان  
يستعمل عليه الصلاة والسلام كحاجة فضلا عن الضرورة والحسن  
قوله في المهمزة مستقلا نياك ان ينسب الاسم الى المبدأ والاعضا

وكذا زهده في الضرورة  
ان الضرورة لا تدعو الى احسن

نف